



## غزة غارقة بأزمة إنسانية حادة

الخبر:

نقلت الجزيرة نت بتاريخ 21/12/2025 خبراً بعنوان: "صحف عالمية: غزة غارقة بأزمة إنسانية حادة وخطة لإعمارها بقيمة 112 مليار دولار"، وجاء في الخبر: رغم انتهاء الحرب في قطاع غزة فإن الناس هناك يعيشون حرباً أخرى، إذ تعمقت الأزمة الإنسانية الحادة نتيجة العواصف والأمطار الأخيرة وإمعان كيان يهود في منع دخول المساعدات الإنسانية، كما أورد موقع ميديا بارت الفرنسي.

وسلطت صحف ومواقع عالمية الضوء على مواضيع مختلفة، أبرزها استمرار تردي الأوضاع الإنسانية في غزة، وتكلفة إعادة إعمار القطاع بحسب خطة أمريكية، بالإضافة إلى الغارات الأمريكية على موقع تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا.

التعليق:

لا أريد المزاودة على وجع غزة وألمها، لكن طريقة نقل الجزيرة للخبر الذي يضيع بين عشرات الأخبار في موقع القناة على الإنترنت، ولا أزاود هنا إن قلت إنها أخبار تافهة أمام وجع هذه الأمة، تُشعرك أن الأزمة الحادة أصابت غزة حين جاء أهلها، ولم تكن حين حوصلت على مدار عقدين من الزمان وسكتت الأمة عن الحصار، أزمة حادة في غزة، كأنها الأزمة الوحيدة التي تُنبع جسد الأمة المسلمة. ويا ليت الأزمة كانت أزمة دواء إذاً لكان الأمر أسهل ما يكون، لو كانت الأمة فعلاً بخير.

اليس هذه الأزمة الإنسانية الحادة متوقعة يا أولي الألباب؟ ماذا صنعت الأمة لغزة وهي تموت على مدار عامين بالطائرات والذخائف والدبابات؟ هل ستتفعها اليوم وهي تراها تموت بردًا أو غرقًا؟

ثم أليس الحرث بالغيور الذي ينقل الخبر لو كان صادقاً أن ينقله لنا بشكل يستحق الهم للتحفيز، لا كمن ينقل خبر موتي وينتظر التعازي!

ماذا تستفيد غزة يا قناة الجزيرة وأنت تنقلين لنا خبر موتها بالأزمة الحادة وتقولين لنا: هناك صفة لإعادة الإعمار بقيمة 112 مليار دولار، هل هذه طريقة أخرى لتنقلي للأمة لا تهتمي ببعد الأزمة هناك 112 مليار، وهذا مبلغ ضخم لأناس يموتون في العراء، مقابل كيان لقيط تدعمه كل الدنيا، فخرج من الحرب ولم يتاثر بسيول أو عواصف؟

كان الحرث والواجب والفرض أن ينقل الإعلاميون الخبر: غزة التي تركت لعامين، لا تزال تنتظر الأمة لتحرك بكل قواها الحية؛ جيوش وعلماء ودعاة ومؤثرين وأصحاب رؤوس الأموال، لتحريرها من براثن الاحتلال المجرم الذي يدعمه ترامب بالسلاح والمال والرجال. ويراد الآن أن يذل أهلها بإعادة الإعمار المشروط. ثم تعيدين إعمارها بأموال الأمة فتلتفي صيحات التحرير بدفع الأمان والإعمار سوياً.

وهذا ليس ضرباً من خيال إلا عند أقوام شبعوا ذلاً وأنفوا العز! وحالهم كحالبني إسرائيل يعدهم الله بالأرض المقدسة، ولم يطلب منهم إلا أن يدخلوها مع نبيه وهو يعدهم بالنصر، فما كان منهم إلا أن قالوا: اذهب أنت وربك فقاتلا... وإن يخرجوا منها فإننا داخلون!

غزة في أزمة لأن الأمة في أزمة أكبر: غياب عقليات التضحية لأجل المبدأ والثبات عليه عند أهل القوة، وتشبعهم بعقليةبني إسرائيل التي تريد نصراً جاهزاً وحلولاً سحرية ولو كانت مغمضة بالذل و مليارات الدولارات التي يدفعها لهم قاتلهم.. نسأل الله العافية.

﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الرَّبُّورِ مِنْ بَعْدِ الدُّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرْثُها عِبَادِي الصَّالِحُونَ \* إِنَّ فِي هَذَا لِبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ﴾

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

بيان جمال